

## جدلية الصياغة التشكيلية لمفهوم السياحة المستدامة بالحيزات الداخلية للمنتجات السياحية

ندى أحمد عريشة

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي - كلية الفنون والتصميم جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب

Submit Date: 2022-02-27 17:44:51 | Revise Date: 2022-04-07 11:28:26 | Accept Date: 2022-04-10 15:27:30

DOI: 10.21608/jdsaa.2022.124395.1164

### ملخص البحث:-

تعد السياحة المستدامة إحدى المعايير التي تتبناها الدول والمنظمات، بما لها من بالغ الأثر على تقدم المجتمعات والحفاظ على البيئة. وبين كيفية الصياغة الشكلية، البيئة والمصمم جدلية حوارية تظهر في التصميم؛ فالشكل هو الصياغة البصرية للتصميم الداخلي والذي يتضمن صناعة الفنادق للمنتجات السياحية والشكل أيضاً هو عنصر البناء الذي به تكتمل التشكيلات الهندسية وهو المعبر عن المضمون. وتعد الصياغة الشكلية بين البيئة والمصمم للمنتجات السياحية إحدى عناصر السياحة المستدامة التي يتكامل ويتألف فيها البيئة مع المصمم؛ فكأنما تصميم الجزء نابع من الكل التصميمي. تتضمن العمارة والتصميم الداخلي للمنتجات السياحية إحدى الصياغات الشكلية التي تتحقق عن طريق عدة قيم ومحددات يقوم بدراستها المصمم الداخلي والتي بذاتها تؤثر على التصميم الداخلي لصناعة الفنادق بوجه عام والمنتجات السياحية بوجه خاص.

### الكلمات المفتاحية:-

السياحة المستدامة، الصياغة الشكلية، البيئة، المصمم، صناعة الفنادق، الشكل، القيم، المحددات، النماء الضوئي.

## ٢- السياحة المستدامة وعلاقتها بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة "Tourism and UN SDGs" في صناعة الفنادق "Hospitality Industry"

تتضمن أهداف التنمية المستدامة التي أعلنتها منظمة الأمم المتحدة عدة أهداف ترتبط بالسياحة المستدامة، والتي تم إعلانها وفقاً لخطة الأمم المتحدة ٢٠٣٠، وتتضمن عدد ١٧ هدف تم إعلانهم في عام ٢٠١٥ وفقاً للدول الأعضاء، وذلك للحفاظ على الأرض وتحقيق السلام والحفاظ على المجتمعات. وتتضمن أهداف التنمية المستدامة بالغ الأثر على السياحة وفي كيفية تحقيق مفهوم السياحة المستدامة في التصميم الداخلي لصناعة الفنادق، حيث يراعى المصمم الأهداف وطريقة تحقيقها وكيفية حفاظها على البيئة والمجتمعات.<sup>٢</sup>

السياحة المستدامة (Sustainable Tourism)	أهداف التنمية المستدامة (SDGs)
السياحة تخلق فرص عمل على مستوى المجتمعات	١. القضاء على الفقر
تحفز السياحة المستدامة الزراعة عن طريق ترويج الإنتاج التوريديت إلى الفنادق	٢. القضاء التام على الجوع
الدخل الضريبي المتولد من السياحة يمكن إعادة استثماره في الرعاية الصحية والخدمات	٣. الصحة الجيدة والرفاه
السياحة لديها إمكانية الترويج الشمولية.	٤. التعليم الجيد
يمكن للسياحة أن تمكن المرأة، خاصة من خلال توفير وظائف مباشرة وتوليد الدخل.	٥. المساواة بين الجنسين
متطلبات الاستثمار السياحي لتوفير المرافق يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في تحقيق الوصول إلى المياه	٦. المياه النظيفة والنظافة الصحية
يمكن للسياحة أن تتسارع في التحول نحو زيادة أسهم الطاقة المتجددة	٧. طاقة نظيفة وبأسعار معقولة
السياحة، كتجارة الخدمات، هي واحدة من أكبر أربعة صادرات الكسب عالمياً	٨. العمل اللائق ونمو الاقتصاد
تعتمد تنمية السياحة على البنية الأساسية للصالح العام والخاص	٩. الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية
يمكن أن تكون السياحة أداة قوية لتنمية المجتمع والحد من عدم المساواة إذا كان يشارك السكان المحليين وأصحاب المصلحة في التطوير.	١٠. الحد من أوجه عدم المساواة
يمكن للسياحة أن تساعد على تقديم البنية التحتية الحضرية، والحفاظ وتجديد التراث الثقافي والطبيعي وفقاً للأصول التي تعتمد عليها السياحة.	١١. مدن ومجتمعات محلية مستدامة
يحتاج قطاع السياحة إلى اعتماد الاستهلاك المستدام وأنماط الإنتاج (SCP)	١٢. الإستهلاك والإنتاج المسؤولين
تتأثر السياحة وتشارك في الحفاظ على المناخ	١٣. العمل المناخي
السياحة تعتمد على النظم البيئية البحرية	١٤. الحياة تحت الماء

<sup>٢</sup> Tourism for SDGs, (Accessed: 23 December 2021), URL: <https://tourism4sdgs.org>

## المقدمة :

ترتبط السياحة المستدامة بالصياغة الشكلية في التصميم الداخلي للمنتجات السياحية. فلقد تبنت أهداف التنمية المستدامة التي أعلنتها الأمم المتحدة بإرتباط السياحة بالعمارة والتصميم الداخلي في كيفية توفير معايير هامة تحافظ على الدول وعلى المجتمعات. وتتكامل السياحة المستدامة مع الصياغة التشكيلية للمنشأ المعماري والتصميم الداخلي في كيفية تجانسها مع البيئة بأنه نابع منها في الحفاظ على الموروث الحضاري لها، التخطيط البنائي والتصميمي، الخامات المستخدمة وفي حفاظها على البيئة. يتضمن البحث دراسة للسياحة المستدامة والصياغة الشكلية بين القيم والمحددات في العمارة والتصميم الداخلي لعدة منتجات سياحية لدراسة فكرة السياحة المستدامة وعلاقتها بالصياغة الشكلية.

## ■ مشكلة البحث:

كيف تتكامل السياحة المستدامة والصياغة التشكيلية في التصميم الداخلي للمنتجات السياحية؟...

## ■ هدف البحث:

-الوصول الى رؤية تصميمية متكاملة للحيزات الداخلية بالمنتجات السياحية وفقاً للعلاقة بين القيم الانسانية والمحددات التصميمية والبيئية لتعزيز مفهوم السياحة المستدامة.

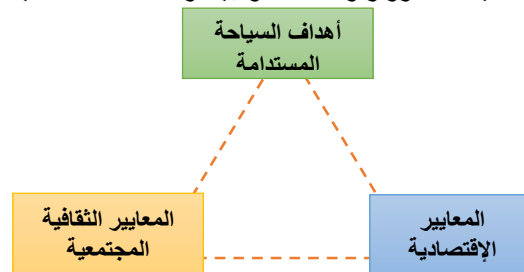
## ■ فروض البحث:

-أن تكاملية العلاقة بين المحددات التصميمية والبيئية مع القيم الانسانية في الحيزات الداخلية للمنتجات السياحية يعزز مفهوم السياحة المستدامة.

## ■ منهجية البحث: المنهج الوصفي التحليلي – المنهج الإستنباطي

## ١- السياحة المستدامة "Sustainable Tourism" :

تعرف السياحة المستدامة أنها الممارسات المستدامة التي تقوم وفقاً لصناعة السياحة والفندقة، والتي بدورها تهدف إلى تقليل الآثار السلبية على البيئة والاقتصاد وتعظيم الآثار الإيجابية بتأكيد الحفاظ على الحضارة وثقافة وبيئة وخلق فرص اقتصادية للنهضة بالدول.<sup>١</sup> ولقد عرف برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة السياحة المستدامة على أنها "سياحة تأخذ في الاعتبار آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، وتلبية احتياجات الزوار والصناعة والبيئة والمجتمعات المضيفة".

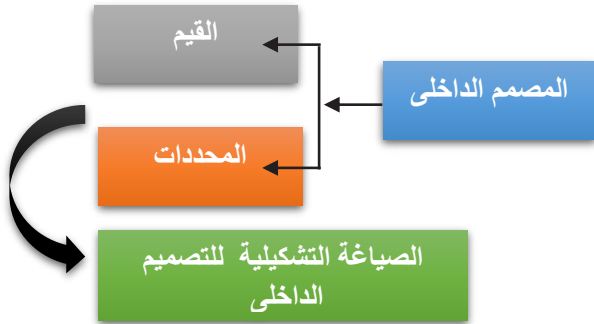


شكل (١) يوضح مثلث السياحة المستدامة والذي يتضمن علاقة التوازن بين كل من أهداف الاستدامة والمعايير الاقتصادية، والمعايير الثقافية المجتمعية. (رسم وتحليل الباحث)

<sup>١</sup> Global Sustainable Tourism Council, Definition of Sustainable Tourism, (Accessed: 21 December 2021), URL: <https://www.gstccouncil.org/what-is-sustainable-tourism>

لصياغة الأشكال والحجوم، وعلاقتها بالعناصر التي حولها والتي تشكل بدورها العمارة والتصميم الداخلي والتي يمكن أن يعبر عنها في صورة ساكنة "Static"، أو متحركة "Dynamic" تعبر عن الحركة والتوجه.

وتتضمن صناعة الفندقية جدلية حوارية للصياغة الشكلية بين كل من المصمم والبيئة؛ فالصياغة الشكلية تنتج وفقاً للقيم والمحددات التي ترتبط بفكرة السياحة المستدامة والتي بدورها تظهر في صورة التشكيلات المعمارية والتصميم الداخلي للمنتجات السياحية.



شكل (٣) يوضح الصياغة الشكلية للتصميم الداخلي والتي تتشكل بعلاقة المصمم الداخلي وتعامله مع القيم والمحددات والمحيط البيئي للوصول إلى الصياغة الشكلية. (رسم وتحليل الباحث)

#### ٤-١ القيم وعلاقتها بالصياغة الشكلية بالتصميم الداخلي:

دراسة للقيمة التاريخية في التصميم الداخلي للمنشأ القائم.	القيمة التاريخية:
دراسة للقيمة المعمارية ولطراز المنشأ.	القيمة المعمارية:
دراسة لرمزية بناء البناء والتصميم الداخلي والذي يمكن أن يكون ذو صلة بالعقيدة.	القيمة الرمزية:
دراسة لموقع المجموعة المعمارية وعلاقتها بالمنشآت وما حولها.	القيمة العمرانية:
وظيفة المنشأ القائم وقيمه الاجتماعية.	القيمة الوظيفية والاجتماعية:

#### ٤-٢ المحددات:

تتضمن العمارة والتصميم الداخلي عدة محددات تؤثر على قيام ونشأة المنتجات السياحية والفنادق والتي ترجع بدورها في تأثير المنشأ بالبيئة وتأثر البيئة به بعد عمليات التشغيل. وتتضمن محددات التشكيل في العمارة والتصميم الداخلي ما يلي:

المحدد	التحليل
المحددات البيئية والجغرافية	طبيعة الأرض والخامات المتاحة بالبيئة المعمارية
المحددات المناخية	درجة الحرارة - الأمطار - الرياح
المحددات الوظيفية	وظيفة المنشأ المقام
المحددات السيكولوجية	تأثير المنشأ على المستخدم
المحددات الدينية والروحية	وفقاً للعقيدة التي يكون فيها المنشأ

١٥. الحياة في البر	تنشط السياحة نتيجة للتنوع البيولوجي و التراث الطبيعي فهما الأسباب لزيارة السائحين الفنادق والمنتجات السياحية.
١٦. السلام والعدل والمؤسسات القوية	السياحة تدور حولها بلايين الموجهات بين أناس متنوعين وذو خلفيات ثقافية مختلفة
١٧. عقد الشراكات لتحقيق الأهداف	بسبب طبيعتها الشاملة لعدة قطاعات، السياحة لديها القدرة على تعزيز الشراكة في القطاع الخاص / العام

شكل(٢) يوضح جدول علاقة أهداف التنمية المستدامة وطريقة تحقيقها وفقاً للسياحة المستدامة لخطة الأمم المتحدة والدول الأعضاء ٢٠٣٠. (رسم وتحليل الباحث)

#### ٣- معايير صناعة الفندقية وعلاقتها بالصياغة الشكلية للعمارة والتصميم الداخلي بالمنتجات السياحية:

ترتبط معايير صناعة الفندقية بالصياغة الشكلية للعمارة والتصميم الداخلي للمنشأ المقام سواء كان فندق أو منتج سياحي أو غيره، وتتضمن معايير صناعة الفندقية ٤ معايير أساسية:

- التخطيط المستدام.
- الإهتمام بالنواحي الاجتماعية والإقتصادية للمجتمعات المحلية.
- الإهتمام بالحضارة والثقافة.
- نشر الوعي وتجنب المؤثرات السلبية للبيئة.<sup>٢</sup>

يتم تصنيف المنتجات السياحية بصناعة الفندقية على أساس الاحتياجات التي تخدمها أو الفوائد التي يحصل عليها للعملاء ، أي الاحتياجات والفوائد التي تم إنشاء المنتج السياحي من أجلها. ويمكن تصنيف المنتجات السياحية على أساس المرافق والخدمات التي تقدمها.

#### وتتضمن المنتجات السياحية عدة محددات للتصميم الداخلي للفرغات:

- تخطيط الموقع العام للمنتج السياحي.
- تخطيط الجراجات
- مدخل الإستقبال: كاونتر الإستقبال - منطقة الإنتظار
- المطاعم (العام والخاص)
- البار
- منطقة الإقامة: الغرف الفردية - الغرف المزدوجة - الأجنحة - الشاليهات
- المناطق الترفيهية: حمامات السباحة - السبا - الساونا - الصالات الرياضية (الجميم)
- الممشي والأحواض الصناعية بتنسيق موقع المنتج

#### ٤- "الصياغة الشكلية" "Articulation of Form" بين القيم والمحددات:

الشكل هو مجموعة الخصائص الفيزيائية والطبيعية والمظهر الخارجي الذي يجسد شئ ما وفقاً لمكوناته<sup>٤</sup> والشكل هو التعبير الظاهري ذو الثلاثة أبعاد (الطول - العرض-الإرتفاع) والذي يتضمن الأشكال الأولية مثل: المكعب، الأشكال الهرمية، المخروط وغيرها من الأشكال المختلفة. وتتكون الصياغة الشكلية وفقاً لطريقة التعبير عن الشكل. وتعرف الصياغة الشكلية أنها عبارة عن إلتقاء الأسطح

<sup>٤</sup> Meaning of Form, (Accessed: 18 December 2021), URL: <https://www.merriam-webster.com/dictionary/form>

<sup>٢</sup> GSTC Industry Criteria with performance indicators for Hotels, (Accessed: 25 December 2021), URL: <https://www.gstccouncil.org/gstc-criteria/gstc-industry-criteria-for-hotels>

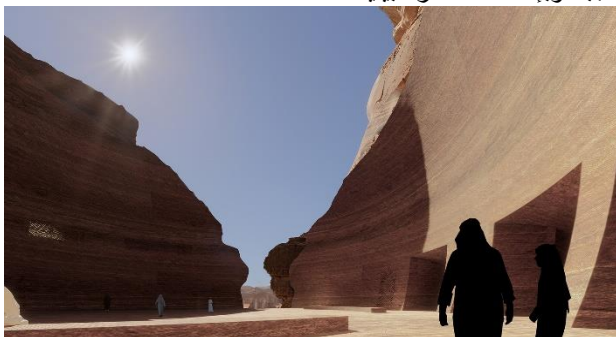
الشكل رقم (٤) يوضح شكل جبال العلا بشمال غرب شبه الجزيرة العربية والتي بنى بداخلها منتجع "شعران".



الشكل رقم (٥) يوضح تشكيل المنتجع السياحي "شعران" بالعلا بالمملكة العربية السعودية والذي يوضح كيفية التصرف الشكلي في الجبل بالحذف والإضافة وكيفية تجسيد الفتحات المعمارية ككل متماسك مع الجبل. ولقد قال عنه المصمم "جان نوفيل": "سوف يأخذ الزائر برحلة حسية وعاطفية حية عبر الزمن، وهناك ستبدأ رحلة جديدة في التصميم حيث ستروى التفاصيل المستقبلية قصة وتاريخ المشهد البيئي للمكان".<sup>٧</sup>

#### ١-٥ تحليل التصرف والصياغة الشكلية:

عبر التصميم عن التصرف الشكلي بين البيئة بالمملكة العربية السعودية والمصمم المعماري؛ فقد ظهر المنتجع ككل متماسك وكقطعة حجرية منحوتة بداخل الجبل. تم تحقيق التصرف الشكلي عن طريق الحذف من كتلة الجبل لإعادة صياغة التشكيل المعماري للمنتجع السياحي. تم تصميم المنتجع بالتجانس مع الطبيعة الحجرية للجبل وبإمتداد المناظر البيئية.



الشكل رقم (٦) يوضح تشكيل المداخل لمنتجع "شعران" وعلاقة البيئة بما فيها من الشمس، جبل العلا، والإمتداد البصري للبيئة المحيطة بالمنتجع داخل الجبل.

#### ٢-٥ النمء الضوئي وعلاقته بالتصرف الشكلي للمسقط الأفقي المعماري للمنتجع:

قام "جان نوفيل" بدراسة النمء الضوئي بمنطقة العلا بشبه الجزيرة العربية والتي كان لها الأثر في التصرف الشكلي للتصميم المعماري والتصميم الداخلي للمنتجع، حيث قام بدراسة الموقع وحركة الشمس واتجاه الظلال وعبر عنها في التصميم الأفقي الدائري لشكل المنتجع والتي تضمنت جدارية منحوتة تتضمن دراسة مناطق الشمس

المحددات الثقافية	اللغة - الحضارة - مستوى التعليم
المحددات السياسية	أسباب إنشاء المنشأ وفقاً لتوجه الدولة
المحددات الاجتماعية	العادات والتقاليد
المحددات التصميمية	والتي تكون نتاج كل ما سبق دراسته وفقاً للمحددات التي تم دراستها والتي تتضمن "العناصر الأساسية" و"العناصر المؤثرة".

توفر كل المحددات السابق ذكرها معايير متغيرة تؤثر وتتأثر بعملية تشكيل الشكل المعماري والتصميم الداخلي للمنتجعات السياحية وصناعة الفندق بوجه عام. فتتضمن علاقة المنشأ بالبيئة، علاقة المنتجع السياحي بالموقع، فلا بد أن يتألف ويتجانس المنتجع السياحي مع ما حوله وفقاً للنسبة والتناسب والكتل والفراغات.<sup>٥</sup>

وبدراسة القيم والمحددات المختلفة يمكن التوصل إلى السمات الرئيسية لعناصر التصميم الداخلي للمنتجعات السياحية والتي تتضمن دراسة العناصر الأساسية (الأرضيات - الحوائط - الأسقف)، والعناصر المؤثرة (الضوء والظل "فلسفة النمء الضوئي").

نستعرض فيما يلي دراسة لبعض المنتجعات السياحية التي تتضمن سياحة الإستدامة، والجدلية الحوارية الشكلية بين المصمم والقيم والمحددات التصميمية في التصميم الداخلي للمنتجعات السياحية، وكيفية تجانس المنشآت السياحية وصناعة الفندق مع البيئة المحيطة على إختلاف الموقع الجغرافي: تتضمن الدراسة التحليلية ما يلي:

- منتجع "شعران" العلا/ المملكة العربية السعودية - المصمم "جان نوفيل" Jean Nouvel.
- منتجع وفندق "شيراتون ميرامار" الجونة - مصر/ المصمم "مايكل جريفز" "Michael Graves".

#### ٥- منتجع "شعران" العلا/ المملكة العربية السعودية - المصمم "جان نوفيل" Jean Nouvel:

تم تصميم منتجع "شعران" في الجبل بالعلا في المملكة العربية السعودية، ويعد مثلاً للمنتجعات التي تم تصميمها بالتآلف مع البيئة المحيطة بمنطقة العلا، وفي تحقيق السياحة المستدامة. يقع منتجع "شعران" في شمال غرب شبه الجزيرة العربية. تم التصميم المعماري لمنتجع "شعران" ليتكيف مع الجبل وكأنه قطعة صخرية منحوتة بداخل الجبل. تم تصميم المنتجع السياحي ليشمل ٤٠ جناح للزائرين، ٣ فيلات، و ١٤ جناحاً خاصاً.<sup>١</sup>



<sup>٥</sup> Paul Rudolph, "The Six Determinants of Architectural Form," (Accessed: 25 December 2021), URL: <https://fatemehnasrollahi.wordpress.com/2010/09/24/paul-rudolph-%e2%80%9c-the-six-determinants-of-architectural-form-%e2%80%9d/>

<sup>١</sup> (Accessed: 13 December 2021), URL:

<https://www.stirworld.com/see-features-designs-revealed-for-jean-nouvel-led-sharaan-resort-in-alula-saudi-arabia>

<sup>٧</sup> (Accessed: 13 December 2021), URL:

<https://www.archdaily.com/950328/jean-nouvel-designs-resort-in-saudi-arabia-hidden-within-rock-dwellings>

٣-٥ تحليل القيم والمحددات وفقاً للتصميم الداخلي لمنتج "شعران" بجبل العلا / السعودية:

- القيم التاريخية:	- تم إنشاء منتجع الشعران وفقاً للقيم التاريخية لجبل "العلا" بمنطقة السعودية.
- القيمة الرمزية:	- تم استخدام الرموز العربية في تصميم القطاع الأفقى للشكل الخارجى المعماري حيث دل على رمزيتة لحساب الأيام القمرية والشمسية وفقاً للمزولة الشمسية التى تحسب المواقيت، والظل والنور.
- القيمة العمرانية:	- تم تصميم المنتج السياحي ليتناسب مع الطبيعة الجبلية للمنطقة فى جبل العلا بصحراء غرب الجزيرة العربية.

٤-٢ تحليل الصياغة الشكلية وفقاً للمحددات بالتصميم الداخلى لمنتج "شعران":

تم تصميم منتج "شعران" وفقاً للجذلية الحوارية للصياغة الشكلية بين البيئة والمصمم "جان نوفيل" والذي إتسمت بكيفية تكامل القيم والمحددات فى إفراز الصياغات الشكلية للتصميم الداخلى للمنتج السياحي.

- المحددات البنوية والجغرافية:	- وفقاً للبيئة الحجرية لجبل العلا بالسعودية، وفى كيفية توظيف فلسفة النماء الضوئى بإيقاعات الظل والنور فى التصميم الداخلى لمنطقة الإستقبال وغرف الإقامة بالمنتج السياحي.
- المحددات الوظيفية:	- وذلك فى كيفية التعامل مع البناء المعماري والتصميم الداخلى لتشكيل المنتج السياحي المستوحى من بيئة شبه الجزيرة العربية
- المحددات الثقافية والحضارية:	- وفقاً لطبيعة منطقة جبل العلا بالسعودية، فلقد إستلهم تصميم الشكل الخارجى المعماري من المزولة الشمسية والتي كان يعرف بها العرب كيفية قياس زوايا الظل والنور للشمس.



الشكل رقم (٩) يوضح استخدام النمط وإيقاعاته على الواجهة الخاصة بغرفة الإقامة وإيقاعات الظل والنور بالتصميم الداخلى للغرفة.

والظلال، منازل القمر، والتي أشبه ما تكون بالمزولة التى إختراعها وإستخدمها العرب لتحديد الوقت والزمن. (تحليل الباحث) ولقد عبر جان نوفيل عن "الضوء" فى حوار قام به بيير ميشون معه (٢٠١٥، ص ٩٤) حول تصميماته المعمارية أن الضوء والظل يعملان على ديمومة الأثر المعماري والتصرف الشكلي فيه، وترسيخاً لفكرة وضع الإعتبار لقيمة الضوء فى الشفافية والإنعكاس وفى كيفية اللعب بالخامة وبالضوء المنعكس فى الفراغ الذى يعمل على ديمومة الأثر المعماري. ولقد قال "جان نوفيل" عن تصميماته المعمارية: (سأعمل شئ لا يرى وسأرى كل شئ من خلاله) <sup>٨</sup>



الشكل رقم (٧) يوضح صورة جوية تفصيلية للتشكيل الدائرى للمنتج شعران <sup>٩</sup> والذي يوضح التصرف الشكلي بالتشكيل الدائرى والذي قام فيه الصمم المعماري "جان نوفيل" بتحليل منازل القمر وعلاقتها بالشمس وظلالها بدراسة المكان والزمان. أشبه ما يكون بتحليل المزولة الشمسية التى توضح المواقيت والزمن وذلك بناء على ما تحدته الشمس من حركة الظلال خلال ساعات النهار.

تحليل الباحث لإستلهم المعماري المصمم "جان نوفيل" فكرة المسقط الأفقى المعماري من شكل المزولة الشمسية ودراسته لفكرة النماء الضوئى التى تحدته الشمس والظلال.



الشكل رقم (٨) يوضح صورة للمزولة الشمسية والتي تم نحتها على قطعة معدنية موضحة، والتي توضح الزمن عن طريق قياس زوايا الظل التى تنتج عن الشمس. <sup>١٠</sup>

<sup>٨</sup> . ميشون. بيير، ترجمة: راوية صادق (٢٠١٥)، الأشياء الفريدة "العمارة والفلسفة"، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٩٤.

<sup>٩</sup> (Accessed: 13 December 2021), URL:

<https://www.archdaily.com/950328/jean-nouvel-designs-resort-in-saudi-arabia-hidden-within-rock-dwellings>

<sup>١٠</sup> (Accessed: 23 December 2021), URL:

<https://www.marefa.org/>

## ٦- منتج وفندق "شيراتون ميرامار" الجونة – مصر/ المصمم "مايكل جريفز" "Michael Graves":

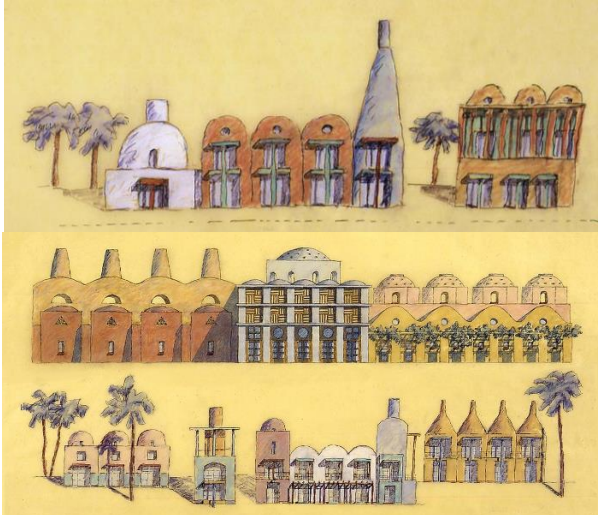
يعد شيراتون ميرامار الجونة والذي يقع بمصر على ساحل البحر الأحمر إحدى الأمثلة الهامة القائمة على فكرة التصرف الشكلي للمنتج السياحي وعلاقته بالبيئة، ولقد قام بتصميمه المعماري المصمم "مايكل جريفز" "Michael Graves" (١٩٣٤-٢٠١٥) رائد عمارة ما بعد الحداثة "Post Modernism"، في عام ١٩٩٧ وتم الإنتهاء منه عام ٢٠٠٦ وتم تطويره عام ٢٠١٨. يستند التشكيل المعماري للفندق على إستخدام التشكيلات النابعة من البيئة والأنماط المستخدمة وطريقة البناء والتقنيات والخامات البيئية التي تحمل موروث مصر.



الشكل رقم (١٤) يوضح منتج "شيراتون" ميرامار الجونة والذي يظهر تصميمه المستوحى من البيئة وعلاقة التصرف الشكلي للكتل المعمارية بخط السماء.

### ٦-١ تحليل التصرف والصياغة الشكلية:

عبر تصميم منتج ميرامار عن التصميم البيئي والمحلي لطبيعة منطقة الجونة بالفردقة والتي صاغها مايكل جريفز في شكل الأبراج المستوحاه من التشكيلات البيئية المحلية للمنازل القديمة وفي طريقة البناء بالخامات المستخدمة، فلقد قام مايكل جريفز بعمل صياغة مهجنة بين المفردات المحلية الممثلة في القباب والعمود والفتحات الدائرية والتمثالت ودمجها مع فكرة فوهات المداخن الموجودة بأمريكا، أيضاً عبرت الصياغة الشكلية لمنتج ميرامار عن الإستلهام من بعض العناصر المصرية القديمة والأنماط التي تم إستخدامها في التصميم الداخلي بالمنتج السياحي. (تحليل الباحث)



الشكل رقم (١٥) يوضح إسكتشات منتج "شيراتون ميرامار" للمعماري المصمم "مايكل جريفز" "Michael Graves"



الشكل رقم (١٠) يوضح كيفية توظيف الكتابات في صورة جدارية حجرية بالتصميم الداخلي بيهو الفندق



الشكل رقم (١١) يوضح المعالجات الداخلية وكيفية خلق فراغات ترفيهية كأحواض السباحة بداخل التصميم الداخلي وكأنها عيون مياه تنبثق من البيئة المحيطة بالجبل.



الشكل رقم (١٢) يوضح إستخدام الألبق (وهو النمط المستخدم في التداخل بين الحجر الأسود والبيي) في معالجة الحوائط في التصميم الداخلي بالمنتج السياحي.

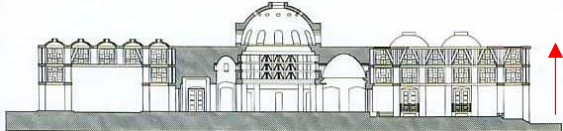


الشكل رقم (١٣) يوضح الإمتداد البصري بين الداخل والخارج في غرف الإقامة والذي تم الربط فيها في المعالجات بخامة الحجر وكيفية توظيف الزجاج الملون للشفافية وخلف تراس خارجي، أيضاً في فتحات السقف ذات التشكيل العضوي وكأنها مشكلة في صورة نحتية بداخل الجبل.

GRAVES. MICHAEL, Contemporary Interiors Inspired by Tradition (Accessed: 5 January 2022), URL: <https://www.michaelgraves.com/projects/sheraton-miramar-hotel-resort>

BERTY. DAVID, Jean Nouvel "Sharaan" Resort: Poetry and Eternity (Accessed: 1 January 2022), URL: <https://linesmag.com/jean-nouvel-sharaan-resort-poetry-and-eternity>

منطقة الجونة بالغرندقة، وفي إستلهم مايكل جريفز من علاقة القباب بفوهات المداخل والتي ابتكرها مايكل جريفز.



الشكل رقم (١٨) يوضح القطاع الرأسي لمنتجع وفندق "شيراتون ميرامار". يتضح استخدام القباب والفتحات بها على الواجهة وفي التصميم المعماري والتصميم الداخلي والذي إستلهم من التصميم المحلي بالجونة، أيضاً نلاحظ السمات المستوحاه من الطراز المصري القديم على نهايات الأعمدة، وذلك نتيجة تأثير المعماري "مايكل جريفز" باتجاه ما بعد الحداثة. يتضح الإيقاع بالتكرار على المستوى الرأسي والأفقي للصياغة الشكلية للكتلة المعمارية للمنتجع.

**تحليل الصياغة الشكلية وفقاً للمحددات بالتصميم الداخلي لمنتجع "شيراتون ميرامار"**

المحددات البيئية والجغرافية	- وفقاً لبيئة الجونة وطبيعة الغرندقة في الخامات المستخدمة وفي القيم اللونية الدافئة المستوحاه من طبيعة البحر الأحمر.
المحددات المناخية	- والتي تم مراعاتها وفقاً لطبيعة المناخ ببيئة الجونة وارتفاع درجات الحرارة. حيث تم عمل القباب في تصميم مبنى الإستقبال وصياغتها الشكلية ليكون بها فتحات لضمان نفاذية الضوء والهواء في التصميم الداخلي. أيضاً تم استخدام الخامات الطبيعية كالحجر والطوب وذلك لمراعاة المعايير المناخية بالبيئة.
المحددات الوظيفية	- وذلك في كيفية التعامل مع التشكيل المعماري والصياغة الشكلية المستوحاه من البيئة المحلية للجونة في استخدام خامه الحجر والطوب في تغطية الواجهات والمعالجات الداخلية. أيضاً في معالجة القباب الداخلية في مدخل الإستقبال والممرات وغرف الإقامة بالمنتجع السياحي.

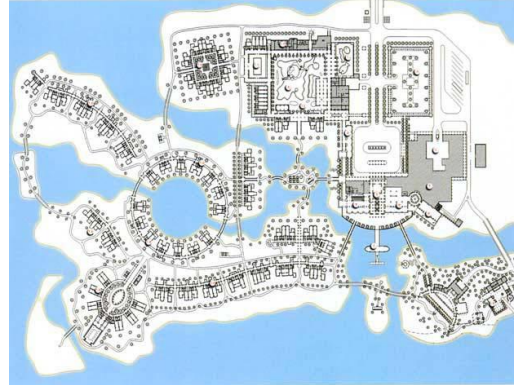
**مدخل الإستقبال:**



الشكل رقم (١٩) يوضح مدخل الإستقبال لمنتجع "شيراتون ميرامار". يتضح الإستلهم من سمات المصري القديم في الوحدة الهندسية في معالجات الحوائط.

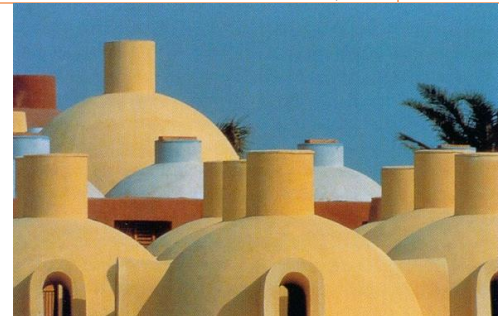
ولقد تم القيام بإعادة تجديد المنتجع السياحي لشيراتون ميرامار من ٢٠١٦ حتى ٢٠١٨ مع إجراء بعض التعديلات في التصميم الداخلي للقيم اللونية والتي تتناسب مع التشكيل المعماري الذي يحمل طابع الجونة بمصر ويمراعاة القيم والمحددات البيئية في التصرف الشكلي.

**١-٣ تحليل القيم والمحددات وفقاً للتصميم الداخلي لمنتجع "شيراتون ميرامار" الجونة وفقاً للدراسة الميدانية للباحث:**



الشكل رقم (١٦) يوضح المخطط الرئيسي لمنتجع "شيراتون ميرامار" الجونة والذي يتضح فيه تكامل النسق المعماري مع البحر الأحمر.

القيمة المعمارية والعمرانية:	- تم إنشاء منتجع ميرامار وفقاً للقيم المعمارية والعمرانية لبيئة الغرندقة في الطابع البيئي في التخطيط على المستوى الأفقي ومراعاة خط البحر وتأثيره في التخطيط المعماري للمنتجع الساحلي "ميرامار الجونة". أيضاً تم مراعاة استخدام الخامات البيئية والقيم اللونية المستخدمة كالحجر والطوب، والألوان الترابية الدافئة كالأحمر والأصفر.
القيمة الرمزية:	- تم مراعاة القيم الرمزية لشكل المنتجع في التشكيل المعماري الذي يعطى شكل ورمزية المنازل القديمة ذات القباب.
القيمة الوظيفية والاجتماعية:	- تم مراعاة التصميم المعماري والتصميم الداخلي للمنتجع السياحي في أداء دوره في صناعة الفندق وتنمية السياحة المستدامة التي تحافظ على القيم الحضارية، والثقافية والإقتصادية لمصر.



شكل (١٧) يوضح الصياغة الشكلية للتشكيلات المعمارية لنهاية الواجهة الخاصة بمنتجع "شيراتون ميرامار الجونة". يتضح التصميم المستوحى من البيئة في

(Accessed: 22 February 2022), URL: <sup>١٣</sup>

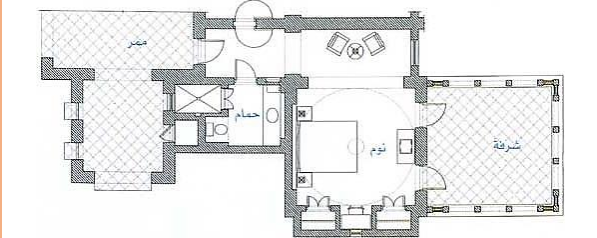
<https://ar.hotels.com/ho248695/mntj-shyratwn-myramar-aljwnt-aljwnt-msr/?modal=property-images>



الشكل رقم (٢٣) يوضح غرفة النوم والتي تطل على شرفة رئيسية تطل على البحيرة بالمنتجع السياحي. يتضح إستخدام تصميم الغرفة من التصميم المحلي لمنطقة الجونة في العقود الداخلية بالغرفة وفي القيم اللونية الدافئة (تدرجات الأحمر والبنى) وتدرجات اللون الأزرق الذى يعطى الإحساس بالبحر.



الشكل رقم (٢٤-٢٥) يوضح الشرفات الخارجية لغرف الإقامة التي تطل على تراسات الداخل بالخارج بين غرف الإقامة والمنطقة الترفيهية الخارجية بالمنتجع شيراتون ميرانار. يتضح استخدام الوحدات الزخرفية في شكل المثلث المستلهم من التصميم المحلي لمنطقة الجونة. تتضح القيم اللونية بين تدرجات الطوبى والأزرق في تراسات تصميم الشرفات بالواجهات الخارجية لمنتجع ميرانار.



شكل (٢٦) يوضح تصميم القطاع الأفقى لغرفة الإقامة بمنتجع شيراتون ميرانار.



الشكل رقم (٢٠)<sup>١٤</sup> يوضح مكتب الإستقبال بشيراتون ميرانار. يتضح إستخدام القيم اللونية الدافئة من تدرجات اللون البنى وإستخدام عناصر جمالية مستوحاة من الطبيعة البحرية للغرفة في تصميم الحائط الخلفى لمكتب الإستقبال.

#### المطعم العام:



الشكل رقم (٢١-٢٢) يوضح المطعم العام لشيراتون ميرانار. يتضح إستخدام العقود في التصميم الداخلى المستوحاه من التصميم المحلي لعمارة الجونة والغردقة. يتضح مراعاة القيم الوظيفية في تصميم مناظير الطعام وفي القيم اللونية المستخدمة.

#### غرف الإقامة:

- تم تصميم غرف الإقامة وفقاً للصياغة الشكلية للتشكيل العام للمنتج السياحي ووفقاً لإستدامة السياحة للمقيمين بالفندق فى ضمان رؤية البحر من غرف الإقامة، وضمان نفاذية الضوء، وفي علاقة غرف الإقامة بالمناطق الترفيهية لحمامات السباحة. تم تصميم غرف الإقامة (شكل ٢٦) لتتضمن مدخل الغرفة، الخزانة ومنطقة للملابس، حمام، سرير النوم، منطقة الجلوس، وشرفة تطل على المناطق الترفيهية بالمنتجع.<sup>١٥</sup>

<sup>١٥</sup> تحليل الباحثة وفقاً للزيارة الميدانية لمنتجع "شيراتون ميرانار" - الجونة / مصر (٢٠٢١/٨/١).

<sup>١٤</sup> (Accessed: 22 February 2022), URL:

<https://ar.hotels.com/ho248695/mntj-shyratwn-myramar-aljwnt-aljwnt-msr/?modal=property-images>



- تحقيق السياحة المستدامة في تجانس البيئة بمنتج شيراتون ميرانار بالجونة، والذي ظهر في إستلهام الصياغة التشكيلية للمنتج السياحي من التصميم المحلى لمنطقة الجونة بالفردقة وفى فكر ومنهجية مايكل جريفز.

#### مراجع البحث :

أولاً : المراجع العربية:

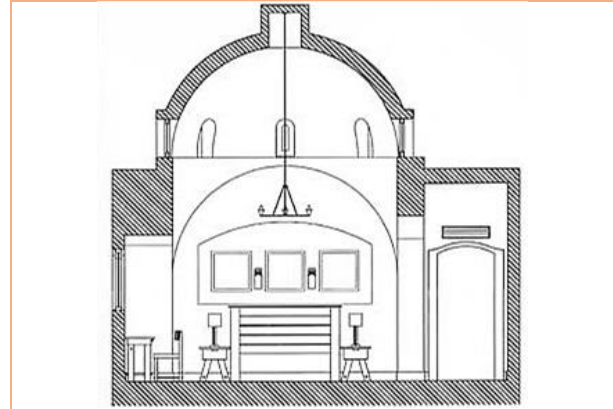
- ميشون، بيير. ترجمة: راوية صادق (٢٠١٥)، الأشياء الفريدة "العمارة والفلسفة"، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية:

- Ettouney, Sayed M. Abdel Kader, Nasamat (1998) Exploiting Architectural Heritage in Touristic Development "Cultural disparity and Visual Preferences in Formulating the Architecture and settings of Touristic Projects with special reference to Egypt", Iaste 6th Conference, Manufacturing Heritage – Consuming Tradition Cairo, Egypt.

ثالثاً : مواقع الإنترنت:

- Global Sustainable Tourism Council, Definition of Sustainable Tourism, (Accessed: 21 December 2021), URL: <https://www.gstcouncil.org/what-is-sustainable-tourism/>
- Tourism for SDGs, (Accessed: 23 December 2021), URL: <https://tourism4sdgs.org/>
- GSTC Industry Criteria with performance indicators for Hotels, (Accessed: 25 December 2021), URL: <https://www.gstcouncil.org/gstc-criteria/gstc-industry-criteria-for-hotels/>
- Meaning of Form, (Accessed: 18 December 2021), URL: <https://www.merriam-webster.com/dictionary/form>
- Paul Rudolph, "The Six Determinants of Architectural Form," (Accessed: 25 December 2021), URL: <https://fatemehnasrollahi.wordpress.com/2010/09/24/paul-rudolph-%e2%80%9c-the-six-determinants-of-architectural-form%e2%80%9d/>
- (Accessed: 13 December 2021), URL: <https://www.stirworld.com/see-features-designs-revealed-for-jean-nouvel-led-sharaan-resort-in-alula-saudi-arabia>
- (Accessed: 13 December 2021), URL:



الشكل رقم (٢٧) <sup>١٦</sup> يوضح القطاع الرأسي للتصميم الداخلى لغرفة النوم بمنتج وفندق شيراتون ميرانار الجونة. يتضح التصرف الشكلى المستلهم من البيئة فى شكل القبة الدائرية الداخلية والتي تم تنفيذها من الطوب الحرارى الأحمر وبما فيها من فتحات إنارة للداخل.

ولقد عبر تصميم منتج شيراتون ميرانار بما تضمنه من مدخل الإستقبال، غرف الإقامة والتخطيط العام للمنتج والكتل المعمارية عن الإستلهام من التراث والعمارة المحلية للفردقة والمتمترجة بفكر "مايكل جريفز" فى الإستلهام الشكى من شكل القباب وفتحات التهوية بها، والتي عبرت عن قدرة المصمم فى صياغة التراث والعمارة المحلية فى صياغة تشكيلية معاصرة.<sup>١٧</sup>

- ومما سبق يتسنى لنا فكر سياحة الإستدامة فى كل من تحليل منتج العلا بجبل الشعران بالسعودية، و منتج شيراتون ميرانار والذين تضمنوا الإختلاف الثقافى فى الصياغة التشكيلية بفكر سياحة الإستدامة فى جدلية حوارية بين العمارة والتصميم الداخلى.

#### نتائج البحث:

- تأكيد علاقة الصياغة التشكيلية فى التصميم المعمارى والتصميم الداخلى بين البيئة والمصمم والقيم الانسانية والمحددات التصميمية وصولا الى صياغة تشكيلية تعتبر رؤية تصميمية متكاملة تحقق ما يعرف بمفهوم السياحة المستدامة.
- إستنباط علاقة القيم والمحددات فى الصياغة الشكلية للمنتجات السياحية والتي تخلق جدلية حوارية بين التصميم المعمارى والتصميم الداخلى.
- إرتباط القيم بالمحددات التاريخية فى الصياغة التشكيلية للتصميم المعمارى والتصميم الداخلى لمنتج شعران بجبل العلا خاصة فى تخطيط المسقط الأفقى وفى تداخل الكتلة المعمارية ببيئة جبل العلا بالسعودية.

<sup>17</sup> Ettouney, Sayed M. Abdel Kader, Nasamat (1998) Exploiting Architectural Heritage in Touristic Development "Cultural disparity and Visual Preferences in Formulating the Architecture and settings of Touristic Projects with special reference to Egypt", Iaste 6th Conference, Manufacturing Heritage – Consuming Tradition Cairo, Egypt, P.6.

(Accessed: 16 December 2021), URL: <sup>١٦</sup> [http://onkoshdor.blogspot.com/2017/08/blog-post\\_23.html](http://onkoshdor.blogspot.com/2017/08/blog-post_23.html)

- <https://www.michaelgraves.com/projects/sheraton-miramar-hotel-resort/>  
(Accessed: 22 February 2022), URL:  
<https://ar.hotels.com/ho248695/mntj-shyratwn-myramar-aljwnt-aljwnt-mst/?modal=property-images>
- (Accessed: 16 December 2021), URL:  
[http://onkoshdor.blogspot.com/2017/08/blog-post\\_23.html](http://onkoshdor.blogspot.com/2017/08/blog-post_23.html)
- <https://www.archdaily.com/950328/jean-nouvel-designs-resort-in-saudi-arabia-hidden-within-rock-dwellings>  
(Accessed: 23 December 2021), URL:  
<https://www.marefa.org/>
- BERTY. DAVID, Jean Nouvel “Sharaan” Resort: Poetry and Eternity (Accessed: 1 January 2022), URL:  
<https://linesmag.com/jean-nouvells-sharaan-resort-poetry-and-eternity/>
- GRAVES. MICHAEL, Contemporary Interiors Inspired by Tradition (Accessed: 5 January 2022), URL: